لعـنـلـه

وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى والصلاة على سيد المرسلين وامام المتقين
محمد خاتم النبيين وعلى اله وصحبه وسلم تسليما وحسبنا الله ونعم الوكيل

واما الوصية

المكتوب بها الى اخواننا الاسكندرية ففي هذه بسم الله الرحمن الرحيم
وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما سلام الله ورحمته على الاخوان
المحبين والاولاد المحبوبين حفظهم الله وتولاهم وحرسهم ورعاهم وادام
عليهم من فضله وافرغ عليهم من عطايه وبذله واحل قلوبهم منه محل
المؤانسة والتفهيم والمفاتحة والتكريم ورزقهم الطاعة والقبول
والسير والوصول والاذن من الله في الدخول وقدس ارواحهم وفتح
في غيبه مراحهم وبث لهم من نوره ما يكون لهم هاديا واعطاهم
من حفظه ما يكون لهم من اغيار الدنيا والاخرة واقيا اعلموا
رحمكم الله ان العناية الالهية وان كانت غيبا فلها شهادة تدل عليها
ودلالات تهدي اليها فتلمحوا عناية الله فيكم بوقوفكم على حدوده
ورعايتكم لعهوده الا ومن علامة محبة الله للعبد محبة العبد اياه ومن
علامة محبة العبد لله ان لا يوثر عليه شيا سواه ومن علامة عدم الايثار
على الله النظر الى الدنيا بعين الاحتقار والى الاكوان ببصر الاعتبار
والسعيد من اعطاه الله قلبا مفكرا وبصرا معتبرا واذنا بسمع من الله
ونفسا ناشطة الى خدمة الله واحق ما يفتقد العباد من حقوق الله سبحانه
الشكر له والشكر له ظاهر وباطن فظاهره الموافقة وباطنه شهود النعم

في شكره

٩٤

فاشكر من لم يمتثل اوامره وحدوده وما حفظه من ضيع عهوده فعليكم
رحمكم الله بالشكر لنعمه فكم الان ارباب الغفلة والعمى يطلبون من الله
مجددات النعم وهم لما اعطاهم غير شاكرين وكيف تجد عليك نعم انت
طالبها وقد ضيعت شكر نعمة طلبتك حتى وصلت اليك فالطالب لنعم الله
اولى ما طلب به الشكر لله والشكر يطلب لك من المشكور وان كنت صامتا
ويستجدي لك ممن شكرته وان كنت عن الطلب ساكنا وقد ضمن الله
المزيد للشاكرين وما استثنى فقال عز من قايل لئن شكرتم لازيدنكم
فاذا كان قد ضمن لهم الزيادة على ما اعطاهم فكيف لا يديم لهم ما كان منحهم
اولا الا ان من احب بقا شي قيده بعقال خيفة زواله فقيدوا انعم الله فيكم
بوجود الشكر ويستعان على الشكر بالنظر في ايادي المحسن وكثرة صنايعه
وسوابق منته ولواحقها وبداية نعمه وخواتمها فانك لم ترم بصر الايمان
الا وقع على نعم لله سابقة ومنة منه لاحقة ويوكد ذلك عندك نظرك
لمعاملتك معه وشهودك لمعاملته معك فانك ان نظرت ما منه
اليك لم تر الا فضلا واحسانا وان نظرت ما منك اليه لم تر الا غفلة
وعصيانا واصل الخيرات ومعدن البركات العمل بطاعة الله والتجنب
لمعصية الله وعليكم بتصحيح التوبة فانه ينبني عليها ما بعدها وتعود
بركاتها على ما قبلها وما من مقام الا وهو مفتقر اليها وما زكت الاحوال
ولا قبلت الاعمال ولا انفتحت مراتب الانزال الا بتصحيح التوبة
وعمومها يدل على خصوصها الم تسمع الى قول المولى عز وتعالى وتوبوا الى

Copyright © King Saud University